



كلية العلوم الإنسانية

جامعة ميدأوشن

Midocean University

الجرائم السيبرانية وآليات مكافحتها في ضوء التشريعات الوطنية والدولية

(داسة مقارنة)

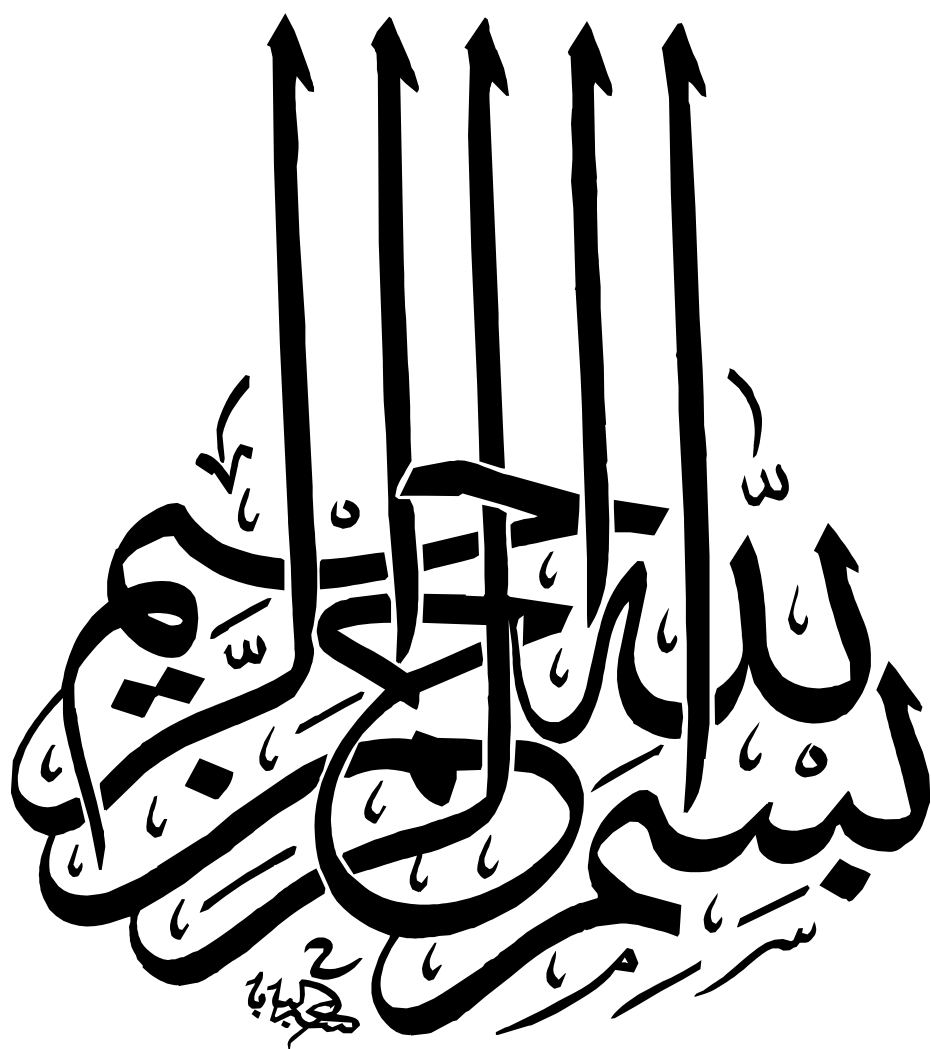
((برنامج ماجستير القانون الرقوى))

مقدم من الباحث

مشاري بن محمد الناصر

الرقم الجامعى / ٢٤٢٠٠١٥٥٨

٢٠٢٤



مقدمة

أدى تطور تقنية المعلومات فى القرن العشرين إلى ظهور أشكال جديدة ومستحدثة من الجرائم التى لم تعتاد البشرية عليها، وأصبح القضاء السيبرانى مسرحا لها، حيث يستطيع المجرم من خلال هذا الفضاء تمرير هجماته بشكل سريع وخفى، ولا يترك فى الغالب أثر لجريمته حتى أصبح من الصعب على المحققين والمختصين اكتشاف أو إثبات الجريمة، لأنها ارتكبت فى مسرح افتراضى غير ملموس ولا حدود له، وأصبحت الأدلة التقليدية غير قادرة على إثبات هذه الجرائم ولا تستطيع مجاراتها، وبالتالي يصعب إدانة المتهم^(١).

فالجرائم السيبرانية تختلف كثيرا عن الجرائم التقليدية من حيث طبيعتها ونطاقها ووسائلها وأدلتها، حيث أدى التطور السريع فى مجال تقنية المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت إلى ظهور هذا النوع من الجرائم والتى جاءت عن طريق الإستغلال السيئ للتكنولوجيا^(٢)، فظاهرة الجرائم السيبرانية تعد نتاجاً طبيعياً لثورة الاتصالات والتكنولوجيا والتى أصبحت واسعة الانتشار، والتى تحدث عن طريق هجمات

١ (د/ على حمزة عسل الخفاجى، القواعد الموضوعية والإجرائية فى مواجهة الجريمة السيبرانية، دار مصر للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٤، ص ١٠ .

٢ (د/ وفاء لطفى ، الجهود الدولية فى مجال مكافحة جرائم الإرهاب السيبرانى (التجربة الماليزية نموذجا) ، مجلة كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، المجلد ٢٣ ، العدد ١ ، ٢٠٢٢، ص ١٥٤ .

واختراقات وتسلل داخل النظم المعلوماتية بهف تدميرها أو الحصول على معلومات سرية^٣، وبالتالي أصبحت المعلومات فى العصر الحديث هى المقياس الذى نقيس به قوة المنظمة ، فمن يمتلك المعلومات فى هذا العصر يستطيع أن يسيطر ، وهناك من يصنف المعلومات كسلاح جديد قد يفصل بين النصر والهزيمة^٤ .

فلم تقتصر تأثيرات اختراق الثورة التكنولوجية لمجالات الحياة المختلفة على التفاعلات المجتمعية والاقتصادية والسياسية فقط، بل امتدت لتخلق ساحة جديدة من الحروب غير التقليدية بعيداً عن ساحات البر والجو البحر، وهى ساحة الفضاء السيبرانى التى توافرت فيها عدة عوامل حفزت بعض الدول والفاعلين من غير الدول على استخدامها كإحدى أدوات الصراع والتنافس والهيمنة والإرهاب غير التقليدى، لدرجة تدعو بعض المحللين إلى القول بأن ما يشهده العالم من هجمات إلكترونية مختلفة قد ينقلنا إلى نموذج جديد من الحروب يطلق عليه اسم الحرب السيبرانية Cyber War، وهو ما استخدمته روسيا بجدارة فى أكثر من دولة وأكثر من حالة كما يتضح فى البحث. فالقيادة الروسية عملت فى السنوات القليلة الماضية بشكل دؤوب على تنمية قدرات روسيا فى المجال السيبرانى وتطويرها بشكل

^٣ (د/رنا مصباح عبد المحسن عبد الرازق، أليات مكافحة الجرائم السيبرانية فى المملكة العربية السعودية، المجلة القانونية ، جامعة القاهرة ، المجلد ١٥ ، العدد ٥ ، ٢٠٢٣ ، ص ١٦٣٠ .

^٤ (د/ندى بنت خالد المرادس ، الأمن السيبرانى فى المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول ، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات ، المجلد الخامس ، العدد ٤٩ ، نوفمبر ٢٠٢٣ ، ص ٢٠٦

كبير، وسخرت تلك القدرات بصورة ذكية كسلاح فعال لإيقاع الضرر المطلوب في قدرات خصومها، بالشكل الذي جعل من تلك القدرات السيبرانية احد عناصر الردع الاستراتيجي للدولة الروسية^(٥).

ولما كانت الجرائم السيبرانية قد عكست الواقع ، وأصبحت تمثل خطرا على الفرد والمجتمع وعلى امن الدولة ككل ، فكان من الضروري المناشدة بضرورة وجود حماية تشريعية وسن قوانين في هذا الحق، للوصول للحماية التقنية والحماية القانونية للبيانات الشخصية ، والتي أصبحت محل اهتمام على الصعيد الوطني والدولي.

فعلى الصعيد الوطنى فقد سعت المملكة العربية السعودية لحماية مصالحها الوطنية من أى تهديدات أو مخاطر يشهدها القضاء السيبرانى ، حيث قامت بإنشاء الهيئة الوطنية للأمن السيبرانى لتكون هى الجهة المختصة فى المملكة بالأمن السيبرانى ولحماية المصالح الحيوية الدولية وأمنها الوطنى والبنى التحتية والقطاعات الحكومية^(٦)، ومع ذلك لم تصدر السعودية أى قانون خاص بالأمن السيبرانى، إلا أن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات وكذلك الهيئة الوطنية للأمن السيبرانى عرفت الأمن السيبرانى "هو حماية الشبكات وأنظمة تقنية المعلومات وأنظمة التقنيات التشغيلية، ومكوناتها من أجهزة

(٥) د/أمانى عصام، استخدام روسيا للقوة السيبرانية فى إدارة تفاعلاتها الدولية، مجلة كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة، المجلد ٢٢، العدد ٤ ، أكتوبر ٢٠٢١، ص ١٦٥.

(٦) د/رنا مصباح عبد المحسن عبد الرازق، مرجع سابق، ص ١٦٣٠.

وبرمجيات، وما تقدمه من خدمات، وما تحتويه من بيانات، من أي اختراق أو تعطيل أو تعديل أو دخول أو استخدام أو استغلال غير مشروع.^(٧)

وفى مصر فيعد قانون الأمن السيبراني ضرورياً في توجيه الجمهورية للنمو السريع في الصناعة الرقمية، إذ يمكن أن تسبب الهجمات السيبرانية أضراراً وخسائر كبيرة في البنية التحتية؛ ما قد يؤثر على الكيانات الحيوية وعدد كبير من المواطنين. ولمكافحة هذه الهجمات؛ يجب الجمع بين آليات التعاون الدولي التقليدية والأطر التشريعية والتنظيمية. وتتطلب الاستجابة الفعالة التعاون والتنسيق على المستوى الوطني بين مقدمي خدمات البنية التحتية، وكذلك التعاون الدولي والإقليمي مع المنظمات الدولية والتجمعات الإقليمية والنقابات المهنية^(٨)، وعليه فقد أصدر المشرع المصرى قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨ ، وكذلك قانون حماية البيانات الشخصية رقم ١٥١ لسنة ٢٠٢٠ ، كما أطلقت محكمة النقض فى ٢١ أكتوبر ٢٠٢٤ أولى فعاليات مبادرة الأمن السيبراني، وتأتي هذه المبادرة في اطار خطة محكمة النقض لتنفيذ التحول الرقمي والتي تتماشى مع مجهودات الدولة لتنفيذ أهداف الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠".^(٩)

٧ (دكتور خالد ممدوح ، قانون الامن السيبراني، دراسات قانونية في عصر الذكاء الاصطناعي وتقنية الميتافيرس، [/http://kenanaonline.com](http://kenanaonline.com)

٨ (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء المصرى ، متاح على الرسمى [/https://www.idsc.gov.eg](https://www.idsc.gov.eg)

٩ (محكمة النقض المصرية ، متاح على الموقع الرسمى [/https://www.cc.gov.eg](https://www.cc.gov.eg)

أما على المستوى الدولي فإن الدول تهتم بالحفاظ على حقوق وحريات الأفراد فتصدر تشريعات مختلفة لحمايتها حتى صار احترام هذه الحقوق مقياسا لتقدم الأمم ورفيها، وقد تزايد هذا الاهتمام بشكل ملحوظ خاصة بعد ظهور وسائل الاتصالات الحديثة والتي من أهم سمات هذا العصر، حيث أن هذه الوسائل جعلت من العالم قرية صغيرة وأدت إلى ظهور الكيانات الافتراضية كالمتاجر والبنوك الإلكترونية والحكومات الرقمية، وأصبح بإمكان أي شخص الاتصال بجميع الأفراد والمؤسسات والشركات، وكذا الهيئات الحكومية والمنظمات الدولية وجمع المعلومات عنهم بكل سهولة ويسر، وإنهاء بعض الإجراءات الإدارية وعلى الرغم من هذه الأهمية التي تحظى بها وسائل الاتصالات الحديثة إلا أن هناك جانباً مظلماً يتصل باستخدام هذه الوسائل والتي يتمثل في عدد من الأفعال والانتهاكات التي قد تقع من مستخدمي هذه الوسائل أو مزودي خدماتها ، وتزيد من احتمالات تهديد حرمة الحياة الخاصة والتطفل عليها وانتهاك حرمتها دون وجه وجه حق^(١٠) ، وهو ما تناولته وتعرضت لمعالجته ميثاق الأمم المتحدة، والمواثيق والإتفاقيات الإقليمية والدولية.

(١٠) د/ حسانين سيد حسانين هلبولي ، المسؤولية المدنية الناشئة عن انتهاك حرمة الحياة الخاصة عبر وسائل الاتصالات الحديثة، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، قسم القانون المدني، جامعة القاهرة ، ٢٠٢٣ ، ص ٦.

ونتيجة لأهمية الأمن السيبراني في الآونة الأخيرة فقد جعلته العديد من الدول على رأس أولوياتها خاص بعد الحروب السيبرانية التي بدأت تظهر تجلياتها بين بعض الدول الكبرى مثل ما تعرضت له جمهورية (إستونيا) على يد روسيا الاتحادية، حيث تعرضت لسيل من الهجمات الإلكترونية على مواقعها الحكومية عام ٢٠٠٧^(١١).

أهمية اختيار الموضوع :

لما كانت الجرائم السيبرانية تمثل الإستغلال غير المشروع لأنظمة الحاسب والشبكات والمنظمات التي تعتمد في عملها على تقنية المعلومات والاتصالات الرقمية بهدف إحداث أضرار كالتهديد بالإضطراب في تدفق المعلومات أو استغلال المعلومات السرية ، فالخطر السيبراني هو خطر محتمل يهدد المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية وجهات الإدارة ، ويمتد ليشمل الأفراد كذلك ، ويتعلق بالبيانات والمعلومات الرسمية وغير الرسمية ، وهدفه تحقيق أغراض غير مشروعة كالاغتياز المالي أو إثارة البلبلة أو التجسس^(١٢)، فكان لا بد من دراسة تلك الظاهرة وبيان ماهيتها وصورها وآليات مواجهتها والحماية منها.

^(١١) د/ أميرة عبد العظيم محمد ، الأسلحة السيبرانية في الفضاء الإلكتروني (في ضوء النظام القانوني الدولي) ، دار الأهرام للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، ٢٠٢٤ ، ص ١٤ .

^(١٢) د/ أميرة عبد العظيم محمد ، الأسلحة السيبرانية في الفضاء الإلكتروني (في ضوء النظام القانوني الدولي) ، دار الأهرام للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، ٢٠٢٤ ، ص ٣١٨ .

وبالتالى تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية والعملية، حيث أن الجرائم السيبرانية تعد أحد أهم القضايا التي تحتل حيزا مهما في الدراسات والنقاشات المثارة على الساحة الدولية خلال الفترة الأخيرة، فهو من أخطر أنواع الجرائم التي ترتكب عبر شبكة الإنترنت، ذلك بالنظر إلى حجم التهديدات التي يفرضها على الأمن القومي للدول، وتعد الحرب السيبرانية من أبرز معالم الصراعات السياسية والتجارية بين الدول^(١٣).

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- أ- ماهية الجريمة السيبرانية وخصائصها .
- ب- أركان الجرائم السيبرانية وطبيعتها القانونية.
- ج- صور الجريمة السيبرانية وأثارها .
- د- الجهود التي بذلتها التشريعات الوطنية لمكافحة الجرائم السيبرانية .
- هـ- جهود الموائيق والإتفاقيات الدولية لمكافحة الجريمة السبرانية.

^(١٣) د/ وفاء لطفى ، الجهود الدولية فى مجال مكافحة جرائم الإرهاب السيبرانى (التجربة الماليزية نموذجا) ، مجلة كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، المجلد ٢٣ ، العدد ١ ، ٢٠٢٢ ، ص ١٥٤ وما بعدها.

منهج الدراسة :

- ستعتمد هذه الدراسة على اتباع المنهجين التاليين :

أولاً / **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك من خلال بيان ماهية الجريمة السيبرانية وأركانها وصورها ومعرفة الإطار القانوني الذي يعالج هذا النوع من الجرائم على المستوى الوطني والدولي ، وآليات مكافحة الجريمة السيبرانية في التشريعات والمواثيق الداخلية والدولية .

ثانياً / **المنهج المقارن:** وذلك من خلال المقارنة بين المشرع المصري والمشرع السعودي وكذا المواثيق الدولية في معالجة القواعد الموضوعية والإجرائية في مواجهة الجريمة السيبرانية، وكيفية مكافحتها، ولن نقف في بحثنا عند الكتب والرسائل العلمية المتداولة للباحثين والمؤلفين فحسب، بل سوف نتوسع في بحث هذا الموضوع إلى أمهات الكتب والموسوعات القانونية، وكذا ما أرسته الأحكام القضائية من مبادئ، وسوف يتم معالجة ذلك كله من خلال الخطة التالية .

خطة الدراسة

الفصل التمهيدي

النشأة التاريخية للجرائم السيبرانية

الباب الأول

الإطار المفاهيمي للجرائم السيبرانية

الفصل الأول

ماهية الجريمة السيبرانية وصورها

المبحث الأول / ماهية الجريمة السيبرانية فى التشريعات الوطنية والدولية

• المطلب الأول / ماهية الجريمة السيبرانية فى التشريعات الوطنية

• المطلب الثانى / ماهية الجريمة السيبرانية فى الإتفاقيات الدولية

المبحث الثانى / أركان الجريمة السيبرانية وصورها

• المطلب الأول / أركان الجريمة السيبرانية

• المطلب الثانى / صور الجريمة السيبرانية

الفصل الثانى

الإختصاص القضائى للجرائم السيبرانية ومخاطرها

المبحث الأول / الإختصاص القضائى فى الجرائم السيبرانية

- **المطلب الأول/ الإختصاص القضائى الوطنى للتحقيق فى الجرائم السيبرانية**
- **المطلب الثانى/ الإختصاص القضائى الدولى للتحقيق فى الجرائم السيبرانية**

المبحث الثانى / مخاطر الجرائم السيبرانية على الأمن السيبرانى

- **المطلب الأول / مفهوم الأمن السيبرانى**
- **المطلب الثانى/ الحروب السيبرانية وأدواتها .**

الباب الثانى

آليات مكافحة الجرائم السيبرانية

الفصل الأول

الجهود الوطنية فى مكافحة الجرائم السيبرانية

المبحث الأول / جهود المملكة العربية السعودية فى مكافحة الجرائم السيبرانية.

- **المطلب الأول/ الهيئة الوطنية للأمن السيبرانى.**
- **المطلب الثانى / الآليات الإجرائية لمكافحة الجريمة السيبرانية .**

المبحث الثانى / جهود جمهورية مصر العربية فى مكافحة الجرائم السيبرانية.

- **المطلب الأول/ قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨**
- **المطلب الثانى / قانون حماية البيانات الشخصية رقم ١٥١ لسنة ٢٠٢٠**

الفصل الثانى

الجهود الدولية فى مكافحة الجرائم السيبرانية

المبحث الأول / مكافحة الجريمة السيبرانية فى ضوء المواثيق الدولية

المبحث الثانى / مكافحة الجريمة السيبرانية فى ضوء الإتفاقيات الدولية

❖ الخاتمة .

❖ النتائج والتوصيات .

❖ قائمة المراجع .

❖ الفهرس .

المراجع والمصادر

- (١) د / أحمد يوسف جمعة، الإرهاب السيبراني (العملات الافتراضية والتجسس الإلكترونية)، دار الأهرام للنشر ، ط٢، ٢٠٢٢.
- (٢) د / أمانى عصام، استخدام روسيا للقوة السيبرانية فى إدارة تفاعلاتها الدولية، مجلة كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة، المجلد ٢٢، العدد ٤ ، أكتوبر ٢٠٢١.
- (٣) د / أمير فرج، الأمن السيبراني (دراسة مقارنة) ، دار المطبوعات الجامعية، مصر .
- (٤) د / أميرة عبد العظيم محمد ، الأسلحة السيبرانية فى الفضاء الإلكتروني (فى ضوء النظام القانونى الدولى) ، دار الأهرام للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، ٢٠٢٤.
- (٥) د / أوريدة عبدالجواد صالح ،انتهاك حرمة الحياة الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بحث بمجلة جامعة بنى وليد للعلوم النسانية والتطبيقية ، المجلد التاسع ، العدد الثانى ، ٢٠٢٤.
- (٦) د / جلال عايد الشورة ، بحث بمجلة البحوث القانونية والتشريعية ، كلية الشريعة والقانون ، جامعة الأزهر ، دمنهور العدد ٤١، إبريل ٢٠٢٣.
- (٧) د / حسانين سيد حسانين هلبولي ، المسؤولية المدنية الناشئة عن انتهاك حرمة الحياة الخاصة عبر وسائل الاتصالات الحديثة، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، قسم القانون المدني، جامعة القاهرة ، ٢٠٢٣.

(٨) د / خالد صادق وفيق فاوي ، الحماية الجنائية لحرمة الحياة الخاصة، رسالة دكتوراه ،

كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ٢٠١٩.

(٩) د / خالد على نزل الشعار، التحقيق الجنائي فى الجرائم الإلكترونية ، بحث مقدم لاستيفاء

متطلبات درجة الدكتوراه ، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، مصر .

(١٠) د / خالد ممدوح ، قانون الامن السيبراني، دراسات قانونية في عصر الذكاء الاصطناعي

وتقنية الميتافيرس.

(١١) د / دحان حزام القريطى، الأمن السيبرانى وحماية أمن المعلومات، دار الفكر الجامعى،

مصر.

(١٢) د / دحان حزام القريطى، الجرائم السيبرانية والتحديات الإجرائية لحماية الأمن السيبرانى،

دار الفكر الجامعى، مصر .

(١٣) د / رنا مصباح عبد المحسن عبد الرازق، أليات مكافحة الجرائم السيبرانية فى المملكة

العربية السعودية، المجلة القانونية ، جامعة القاهرة ، المجلد ١٥ ، العدد ٥ ، ٢٠٢٣.

(١٤) د / عبد العزيز بن فهد بن محمد بن داود، الجرائم السيبرانية (دراسة تأصيلية مقارنة) ،

مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية، المركز الجامعى ، معهد الحقوق والعلوم

السياسية، مجلد ٩، العدد ٣، ٢٠٢٠.

(١٥) د / على إبراهيم يوسف الخضيرى، سبل مكافحة الجرائم السيبرانية العابرة للحدود، بحث

بمجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية ، ٢٠٢٤.

(١٦) د / على حمزة عسل الخفاجى، السياسة الجنائية للمشرع الجزائى فى حماية الأمن

السيبرانى، دار مصر للنشر.

(١٧) د / على حمزة عسل الخفاجى، القواعد الموضوعية والإجرائية فى مواجهة الجريمة

السيبرانية، دار مصر للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٤.

(١٨) محكمة النقض المصرية.

(١٩) د / محمد ربيع أحمد حسين، الهجمات السيبرانية واستخدام القوة فى القانون الدولى

المعاصر ، مجلة العلوم القانونية والإقتصادية، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ،مجلد

٥٦، العدد ، ٢٠٢٣.

(٢٠) د / محمد على محمد التونى، استراتيجية مكافحة الهجمات السيبرانية، دار الفكر الجامعى،

مصر.

(٢١) د / محمود سعد عبد المجيد، الجرائم السيبرانية وانعكاسات ثورة تكنولوجيا المعلومات ،

دراسة تحليلية وصفية مقارنة، دار المطبوعات الجامعية، مصر .

(٢٢) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء المصرى .

(٢٣) د / مروة السيد الحساوى، السياسات الجنائية فى مواجهة التقنيات الرقمية، المركز القومى

للإصدارات القانونية ، مصر .

(٢٤) د / ممدوح خليل البحر، الأحكام الإجرائية للجرائم السيبرانية، دراسة مقارنة ، المجلة

الدولية للدراسات القانونية والفقهية المقارنة، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، مجلد ١٥،

العدد ١، ٢٠٢٤.

(٢٥) د / مها محمد محمد علام ، القضاء السيبرانى وسيادة الدولة فى العلاقات الدولية ، رسالة

دكتوراه ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة، ٢٠٢٤.

(٢٦) د / ندى بنت خالد المرادس ، الأمن السيبرانى فى المملكة العربية السعودية بين الواقع

والمأمول ، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات ، المجلد الخامس ، العدد ٤٩ ، نوفمبر

٢٠٢٣.

(٢٧) د / هالة أحمد الرشيدى، الإرهاب السيبرانى، دار النهضة العربية ، مصر، ٢٠٢١.

(٢٨) د / وفاء لطفى ، الجهود الدولية فى مجال مكافحة جرائم الإرهاب السيبرانى (التجربة

الماليزية نموذجاً) ، مجلة كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، المجلد ٢٣،

العدد ١، ٢٠٢٢.

٢٩ الهيئة الوطنية للأمن السيبراني .